دليل قرية عزون عتمة

إعداد

معهد الأبحاث التطبيقية- القدس
أريج

بتمويل من

التعاون الاسباني

2013

شكر وعرفان

يتقدم معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج) بالشكر والتقدير من الوكالة الإسبانية للتعاون الدولي من أجل التنمية (AECID) لتمويلها هذا المشروع.

كما يتقدم المعهد بالشكر الجزيل إلى المسؤولين الفلسطينيين في الوزارات، والمحليات، ومجالس الخدمات المشتركة، واللجان والمجالس القروية، والجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، لما قدموه من مساعدة وتعاون مع فريق البحث خلال عملية جمع البيانات.

أريج أيضا تخص بالشكر جميع الموظفين الذين عملوا طوال العام الماضي من أجل إنجاز هذا العمل الذي يهدف إلى خدمة المجتمع الفلسطيني.

مقدمة

هذا الكتيّب هو جزء من سلسلة كتيبات تحتوي على معلومات شاملة عن التجمعات السكانية في محافظة قلقيلية جاءت سلسلة الكتيبات هذه نتيجة لدراسة شاملة لجميع التجمعات السكانية في محافظة قلقيلية بهدف توثيق الأوضاع المعيشية في المحافظة، وإعداد الخطط التنموية للمساعدة في تحسين المستوى المعيشي لسكان المنطقة، من خلال تنفيذ مشروع "دراسة التجمعات السكانية وتقييم الاحتياجات التطويرية "، الذي ينفذه معهد الأبحاث التطبيقية– القدس (أريج)، والممول من الوكالة الإسبانية للتعاون الدولي من أجل التنمية (AECID).

يهدف المشروع إلى دراسة وتحليل وتوثيق الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية، والسياسية، ووفرة الموارد الطبيعية، والبشرية، والبيئية، والقيود الحالية المفروضة، وتقييم الاحتياجات التطويرية لتنمية المناطق الريفية والمهمشة في محافظة قلقيلية. والتي على أساسها يمكن صياغة البرامج والأنشطة، وإعداد الاستراتيجيات والخطط التنموية اللازمة للتخفيف من أثر الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية غير المستقرة في المنطقة، مع التركيز بصفة خاصة على المسائل المتعلقة بالمياه، والبيئة، والزراعة.

يمكن الاطلاع على جميع أدلة التجمعات السكانية في محافظة قلقيلية باللغتين العربية والانجليزية على الموقع الالكتروني التالي: http://vprofile.arij.org/.

المحتويات

الموقع الجغرافي والخصائص الفيزيائية..... 4
نبذة تاريخية..... 5
الأماكن الدينية والأثرية..... 6
السكان..... 6
قطاع التعليم..... 7
قطاع الصحة..... 8
الأنشطة الاقتصادية..... 8
قطاع المؤسسات والخدمات..... 13
البنية التحتية والمصادر الطبيعية..... 13
الأوضاع البيئية..... 15
أثر إجراءات الاحتلال الإسرائيلي..... 15
الخطط والمشاريع التطويرية المنفذة والمقترحة في قرية عزون عتمة..... 20
الأولويات والاحتياجات التطويرية للقرية..... 21
المراجع..... 22

دليل قرية عزون عتمة

الموقع الجغرافي والخصائص الفيزيائية

قرية عزون عتمة، هي إحدى قرى محافظة قلقيلية، وتقع جنوب مدينة قلقيلية، وعلى بعد 8.82 كم هوائي (المسافة الأفقية بين مركز القرية ومركز مدينة قلقيلية). يحدها من الشرق مسحة (محافظة سلفيت)، ومن الجنوب الزاوية (محافظة سلفيت)، ومن الغرب أراضي عام 1948 م، ومن الشمال بيت أمين وعزبة سلمان (وحدة نظم المعلومات الجغرافية - أريج، 2013) (أنظر الخريطة رقم 1).

خريطة 1: موقع وحدود قرية عزون عتمة

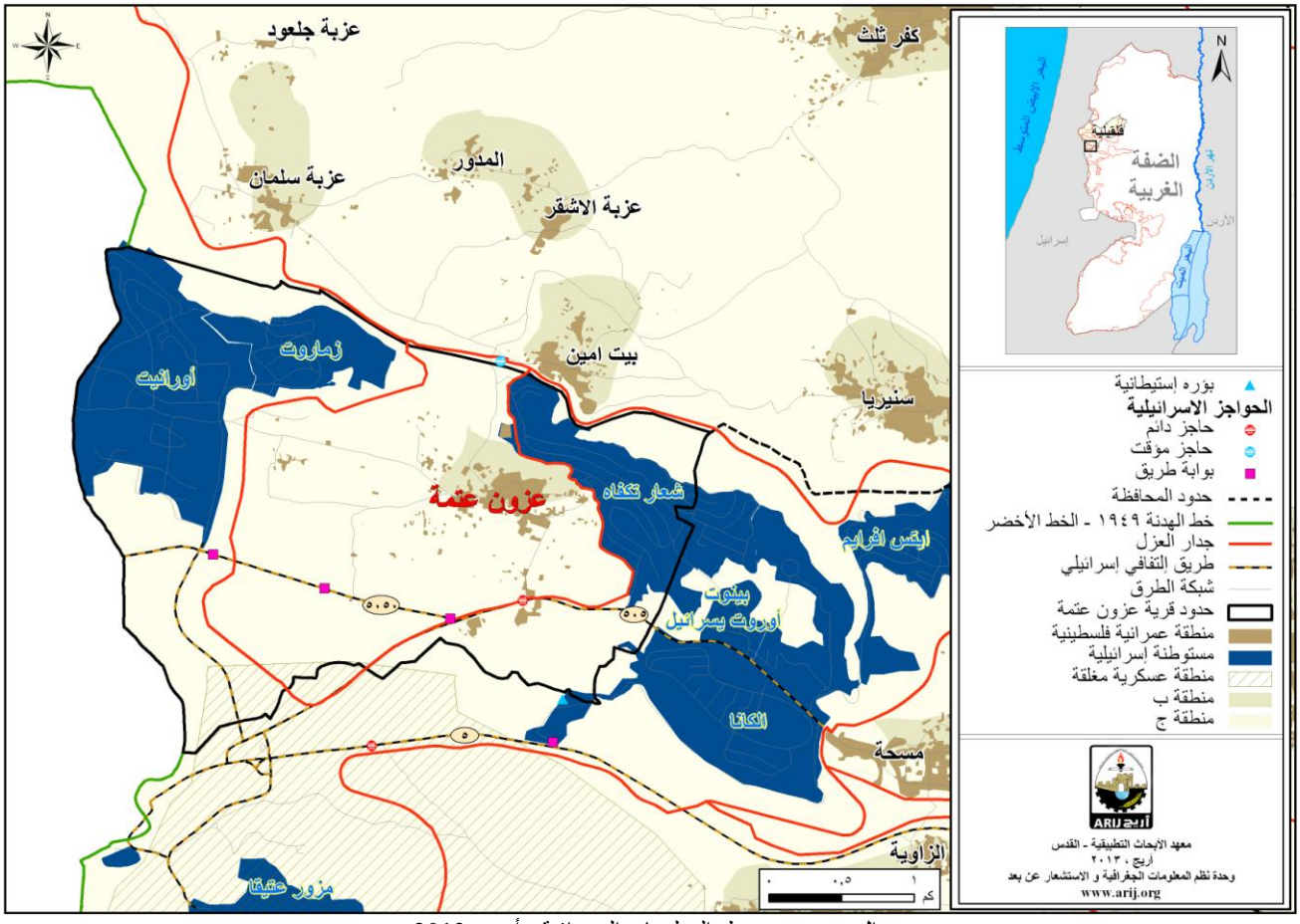

المصدر: وحدة نظم المعلومات الجغرافية - أريج، 2013

تقع قرية عزون عتمة على ارتفاع 148 مترا فوق سطح البحر، ويبلغ المعدل السنوي للأمطار فيها حوالي 588.2 ملم، أما معدل درجات الحرارة فيصل إلى 19 درجة مئوية، ويبلغ معدل الرطوبة النسبية حوالي 62% (وحدة نظم المعلومات الجغرافية– أريج، 2013).

لقد تم اعتماد تصنيف حدود المناطق السكانية في هذا الدليل على التقسيم الإداري للتجمعات الفلسطينية بحسب السلطة الوطنية الفلسطينية . وقد تم تطوير هذا التقسيم الإداري للتجمعات الفلسطينية من قبل كل من؛ وزارة التخطيط، وزارة الحكم المحلي، الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني ولجنة الانتخابات المركزية بطريقة تنسجم مع الواقع الفلسطيني.

تم تأسيس مجلس قروي في عزون عتمة عام 1996 م، ويتكون المجلس الحالي من 6 أعضاء، تم تعيينهم من قبل السلطة الوطنية الفلسطينية، كما يعمل في المجلس 3 موظفين، ويوجد للمجلس مقر دائم ملك. ويقع ضمن مجلس الخدمات الغربي المشترك\سنيريا. كما لا يمتلك المجلس سيارة لجمع النفايات، ولكنه يمتلك تراكتور وتنك نضح للمياه العادمة (مجلس قروي عزون عتمة، 2012).

ومن مسؤوليات المجلس القروي التي يقوم بها (مجلس قروي عزون عتمة، 2012)، ما يلي:

- تركيب شبكة مياه الشرب وصيانتها.
- تركيب وصيانة شبكة الكهرباء والمولدات.
- جمع النفايات، وتنظيف الشوارع، وتقديم الخدمات العامة.
- شق وتعبيد وتأهيل شبكات طرق.
- حماية الأملاك الحكومية.
- حماية المواقع التاريخية والأثرية.
- عمل مشاريع ودراسات.
- توفير رياض أطفال.

نبذة تاريخية

سميت قرية عزون عتمة بهذا الاسم نسبة إلى عشيرة العتوم التي سكنت القرية قبل مئات السنين، وتتواجد هذه العائلة (العشيرة) في شمال الأردن وتحديدا بلدة (سوف) في محافظة أربد. ويعود تاريخ إنشاء التجمع الحالي إلى 1400 عام. ويعود أصل سكان قرية عزون عتمة الحاليين إلى قرية سنيريا (مجلس قروي عزون عتمة، 2012) (انظر الصورة رقم 1).

صورة 1: منظر من قرية عزون عتمة

الأماكن الدينية والأثرية

يوجد في قرية عزون عتمة مسجدان، وهما: مسجد علي بن أبي طالب، ومسجد الشيخ أحفيظ. كما يوجد بعض الأماكن والمناطق الأثرية في القرية، منها: مسجد ومقام الشيخ أحفيظ، بركة عزون عتمة الرومانية، خربة بن عتمة، خربة نجارة، ومن الجدير ذكره أن جميع المناطق غير مؤهلة للاستغلال السياحي (مجلس قروي عزون عتمة، 2012) (أنظر الخريطة رقم 2).

خريطة 2: المواقع الرئيسة في قرية عزون عتمة

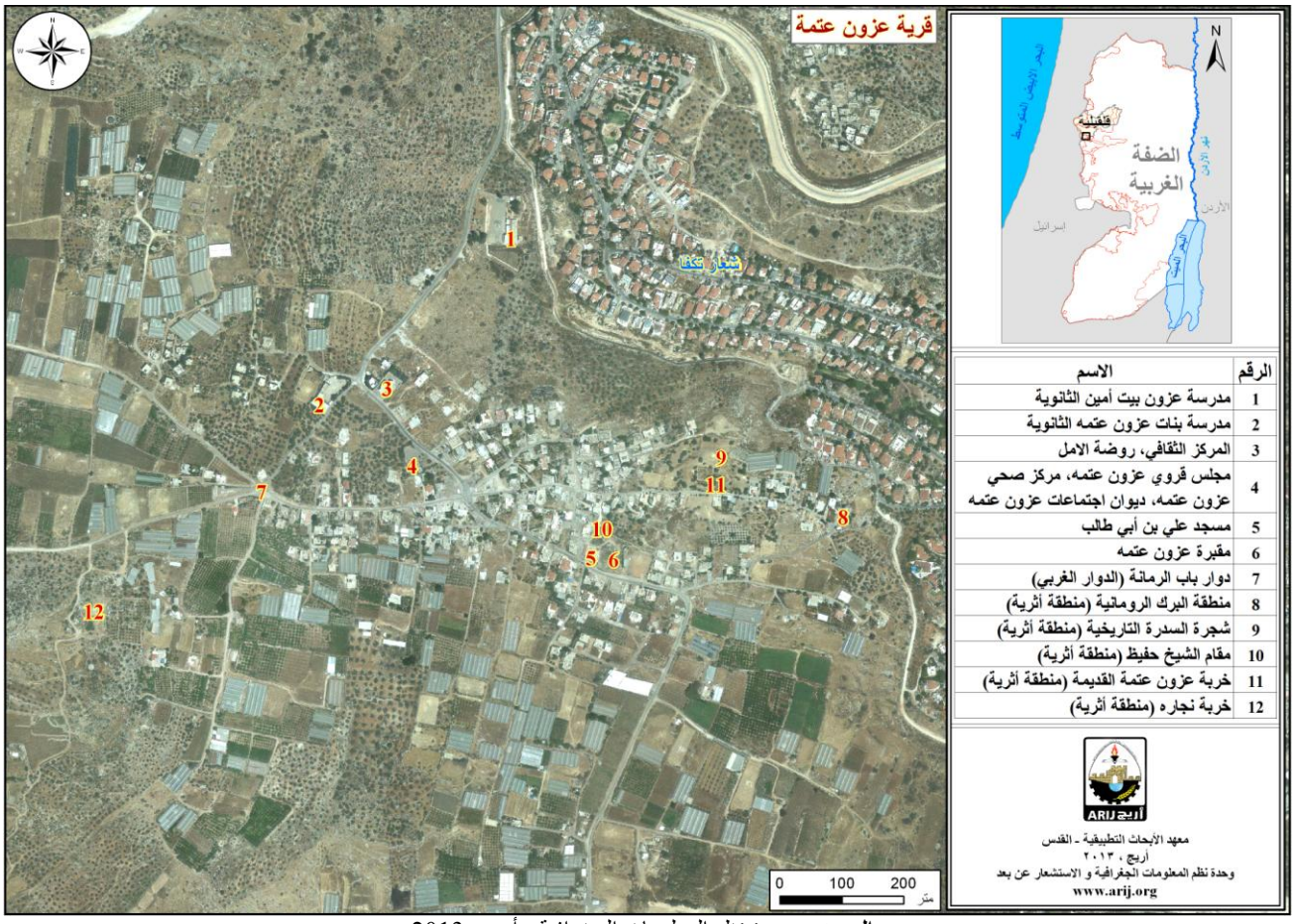

الرقم	الاسم
1	مدرسة عزون بيت أمين الثانوية
2	مدرسة بنات عزون عتمه الثانوية
3	المركز الثقافي، روضة الامل
4	مجلس قروي عزون عتمه، مركز صحي عزون عتمه، ديوان اجتماعات عزون عتمه
5	مسجد علي بن أبي طالب
6	مقبرة عزون عتمه
7	دوار باب الرمانة (الدوار الغربي)
8	منطقة البرك الرومانية (منطقة أثرية)
9	شجرة السدرة التاريخية (منطقة أثرية)
10	مقام الشيخ حفيظ (منطقة أثرية)
11	خربة عزون عتمة القديمة (منطقة أثرية)
12	خربة نجاره (منطقة أثرية)

المصدر: وحدة نظم المعلومات الجغرافية - أريج، 2013

السكان

بين التعداد العام للسكان والمساكن الذي نفذه الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني في عام 2007، أن عدد سكان قرية عزون عتمة بلغ 1,720 نسمة، منهم 906 نسمة من الذكور، و814 نسمة من الإناث، ويبلغ عدد الأسر 310 أسرة، وعدد الوحدات السكنية 309 وحدة.

الفئات العمرية والجنس

أظهرت بيانات التعداد العام للسكان والمساكن، أن توزيع الفئات العمرية في قرية عزون عتمة لعام 2007، كان كما يلي: 43.4% ضمن الفئة العمرية أقل من 15 عاما، 52.7% ضمن الفئة العمرية 15- 64 عاما، و3.0% ضمن الفئة العمرية 65 عاما فما فوق. كما أظهرت البيانات أن نسبة الذكور للإناث في القرية، هي 100:111.3، أي أن نسبة الذكور 52.7%، ونسبة الإناث 47.3%.

العائلات

يتألف سكان قرية عزون عتمة من عدة عائلات، منها: عائلة احمد، عائلة الشيخ، عائلة يونس، عائلة عمر وعائلة أبو حجلة (مجلس قروي عزون عتمة، 2012).

قطاع التعليم

بلغت نسبة الأمية لدى سكان قرية عزون عتمة عام 2007، حوالي 8.3%، وقد شكلت نسبة الإناث منها 81%. ومن مجموع السكان المتعلمين، كان هناك 16.0% يستطيعون القراءة والكتابة، 29.5% انهوا دراستهم الابتدائية، 29.0% انهوا دراستهم الإعدادية، 12.4% انهوا دراستهم الثانوية، و4.7% انهوا دراستهم العليا. الجدول رقم 1، يبين المستوى التعليمي في قرية عزون عتمة، حسب الجنس والتحصيل العلمي لعام 2007.

جدول 1: سكان قرية عزون عتمة (10 سنوات فأكثر) حسب الجنس والتحصيل العلمي، 2007

الجنس	أمي	يعرف القراءة والكتابة	ابتدائي	إعدادي	ثانوي	دبلوم متوسط	بكالوريوس	دبلوم عالي	ماجستير	دكتوراة	غير مبين	المجموع
ذكور	19	98	189	218	75	10	24	0	2	1	1	**637**
إناث	81	94	165	130	74	7	13	0	0	0	0	**564**
المجموع	**100**	**192**	**354**	**348**	**149**	**17**	**37**	**0**	**2**	**1**	**1**	**1,201**

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2009.

أما فيما يتعلق بمؤسسات التعليم الأساسية والثانوية في قرية عزون عتمة في العام الدراسي 2012/2011، فيوجد في القرية مدرستين حكوميتين، ويتم إدارتهما من قبل وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية (مديرية التربية والتعليم- قلقيلية، 2012) (انظر الجدول رقم 2).

جدول 2: توزيع المدارس في قرية عزون عتمة حسب نوع المدرسة والجهة المشرفة للعام الدراسي 2012/2011

اسم المدرسة	الجهة المشرفة	نوع المدرسة
مدرسة بنات عزون عتمة الثانوية	حكومية	مختلطة
مدرسة عزون - بيت أمين الثانوية المختلطة	حكومية	مختلطة

المصدر: مديرية التربية والتعليم، 2012.

يبلغ عدد الصفوف الدراسية في قرية عزون عتمة 27 صفًا، وعدد الطلاب 577 طالبا وطالبة، وعدد المعلمين 44 معلما ومعلمة (مديرية التربية والتعليم- قلقيلية، 2012). وتجدر الإشارة هنا إلى أن معدل عدد الطلاب لكل معلم في مدارس قرية عزون عتمة يبلغ 13 طالبا وطالبة، وتبلغ الكثافة الصفية 21 طالبا وطالبة في كل صف (مديرية التربية والتعليم، 2012).

كما يوجد في قرية عزون عتمة رياض للأطفال، تشرف على إدارته جهة خاصة. الجدول رقم 3، يوضح توزيع رياض الأطفال في القرية، حسب الجهة المشرفة والاسم.

جدول 3: توزيع رياض الأطفال في القرية حسب الاسم والجهة المشرفة

اسم الروضة	عدد الصفوف	عدد المعلمين	الجهة المشرفة
روضة الأمل	3	3	جهة خاصة

المصدر: مديرية التربية والتعليم، 2012

كما تتعرض المدارس في قرية عزون عتمة إلى بعض مضايقات قوات الاحتلال، من عدم الوصول إلى مدارس القرية، وجود حواجز دائمة وطيارة، وجود جدار العزل العنصري وغيرها (مجلس قروي عزون عتمة، 2012).

يواجه قطاع التعليم في قرية عزون عتمة بعض العقبات والمشاكل (مجلس قروي عزون عتمة، 2012)، منها:

- وجود حاجز إسرائيلي دائم على المدخل الشمالي للقرية، بالإضافة إلى بوابات، مما يعطل وصول الطلاب إلى مدارسهم بحرية.
- منع الاحتلال الإسرائيلي تطوير وبناء مدرسة عزون عتمة- بيت أمين الثانوية المختلطة.
- تدفق المياه العادمة من مستعمرة شعاري تكفا على مدرسة عزون عتمة - بيت أمين الثانوية المختلطة المحاذية للمستعمرة.

قطاع الصحة

تتوفر في قرية عزون عتمة بعض المرافق الصحية، حيث يوجد عيادة عزون عتمة الحكومية، عيادة طبيب أطفال خاصة، وصيدلية خاصة. وفي حال عدم توفر الخدمات الصحية المطلوبة في القرية فإن المرضى يتوجهون إلى مستشفى درويش نزال في محافظة قلقيلية، حيث يبعد عن القرية حوالي 15 كم، أو التوجه إلى مستشفى رفيديا في محافظة نابلس، حيث يبعد عن التجمع حوالي 35 كم (مجلس قروي عزون عتمة، 2012).

يواجه قطاع الصحة في قرية عزون عتمة الكثير من المشاكل والعقبات (مجلس قروي عزون عتمة، 2012)، أهمها:

- عدم وجود أطباء مختصين في القرية.
- العيادة الحكومية تحتاج إلى طبيب مقيم وأطباء اختصاص.
- عدم مقدرة الطواقم الطبية والصحية من الوصول للقرية أحيانا.
- إغلاق القرية من قبل الاحتلال الإسرائيلي.

الأنشطة الاقتصادية

يعتمد الاقتصاد في قرية عزون عتمة على عدة قطاعات، أهمها قطاع الزراعة حيث يستوعب 80% من القوى العاملة (انظر الشكل رقم 1) (مجلس قروي عزون عتمة، 2012).

وقد أظهرت نتائج المسح الميداني الذي قام به معهد أريج في سنة 2012 بهدف تحقيق الدراسة الحالية، بأن توزيع الأيدي العاملة حسب النشاط الاقتصادي في قرية عزون عتمة، كما يلي:

- قطاع الزراعة، ويشكل 80% من الأيدي العاملة.
- سوق العمل الإسرائيلي، ويشكل 15% من الأيدي العاملة.
- قطاع التجارة، ويشكل 1.5% من الأيدي العاملة.
- قطاع الصناعة، ويشكل 1.5% من الأيدي العاملة.
- قطاع الموظفين، ويشكل 1% من الأيدي العاملة.
- قطاع الخدمات، ويشكل 1% من الأيدي العاملة.

شكل 1: توزيع القوى العاملة حسب النشاط الاقتصادي في قرية عزون عتمة

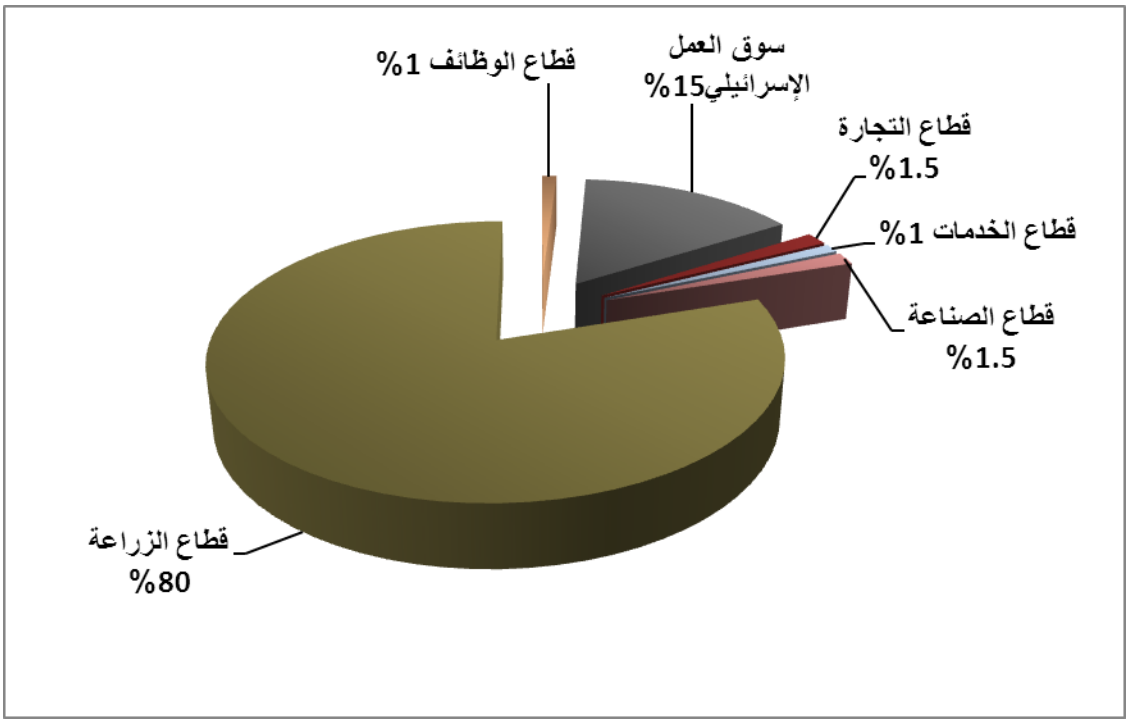

المصدر: مجلس قروي عزون عتمة، 2012

أما من حيث المنشآت والمؤسسات الاقتصادية والتجارية فيوجد في قرية عزون عتمة 6 بقالات، 7 محلات لتقديم الخدمات المختلفة و5 محلات للصناعات المهنية (كالحدادة، والنجارة،...الخ) و3 مناشير حجر ومحل لبيع الأدوات الزراعية (مجلس قروي عزون عتمة، 2012).

وقد وصلت نسبة البطالة في قرية عزون عتمة إلى 5%. وقد تبين أن الفئة الاجتماعية الأكثر تضررا في القرية نتيجة الإجراءات الإسرائيلية (مجلس قروي عزون عتمة، 2012)، هي على النحو التالي:

- الزراعة.
- التجارة.
- الصناعة.

القوى العاملة

أظهرت بيانات التعداد العام للسكان والمساكن الذي نفذه الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني عام 2007، أن هناك 39.2% من السكان كانوا نشيطين اقتصاديا (منهم 89% يعملون). وكان هناك 60.8% من السكان غير نشيطين اقتصاديا (منهم 52.5% من الطلاب، 37.9% من المتفرغين لأعمال المنزل) (انظر الجدول رقم 4).

جدول 4: سكان عزون عتمة (10 سنوات فأكثر) حسب الجنس والعلاقة بقوى العمل، 2007

الجنس	نشيطون اقتصاديا				غير نشيطين اقتصاديا						غير مبين	المجموع
	يعمل	عاطل عن العمل (سبق له العمل)	عاطل عن العمل (لم يسبق له العمل)	المجموع	طالب متفرغ للدراسة	متفرغ لأعمال المنزل	عاجز عن العمل	لا يعمل ولا يبحث عن عمل	أخرى	المجموع		
ذكور	358	21	24	**403**	192	2	29	2	9	**234**	0	**637**
إناث	62	0	6	**68**	191	275	30	0	0	**496**	0	**564**
المجموع	**420**	**21**	**30**	**471**	**383**	**277**	**59**	**2**	**9**	**730**	**0**	**1,201**

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2009.

قطاع الزراعة

تبلغ مساحة قرية عزون عتمة حوالي 9,434 دونما، منها 5,705 دونم هي أراض قابلة للزراعة و197 دونما أراض سكنية (انظر الجدول رقم 5، وخريطة رقم 3).

جدول 5: استعمالات الأراضي في قرية عزون عتمة (المساحة بالدونم)

المساحة الكلية	مساحة الأراضي السكنية	مساحة الأراضي الزراعية (5,705)				برك مائية	الغابات الحرجية	الأراضي المفتوحة	مساحة المناطق الصناعية والتجارية	مساحة المستوطنات والقواعد العسكرية
		زراعات دائمة	بيوت بلاستيكية	المراعي	زراعات موسمية					
9,434	197	3,251	249	620	1,585	0	0	787	46	2,699

المصدر: وحدة نظم المعلومات الجغرافية - أريج، 2013

خريطة 3: استعمالات الأراضي في قرية عزون عتمة

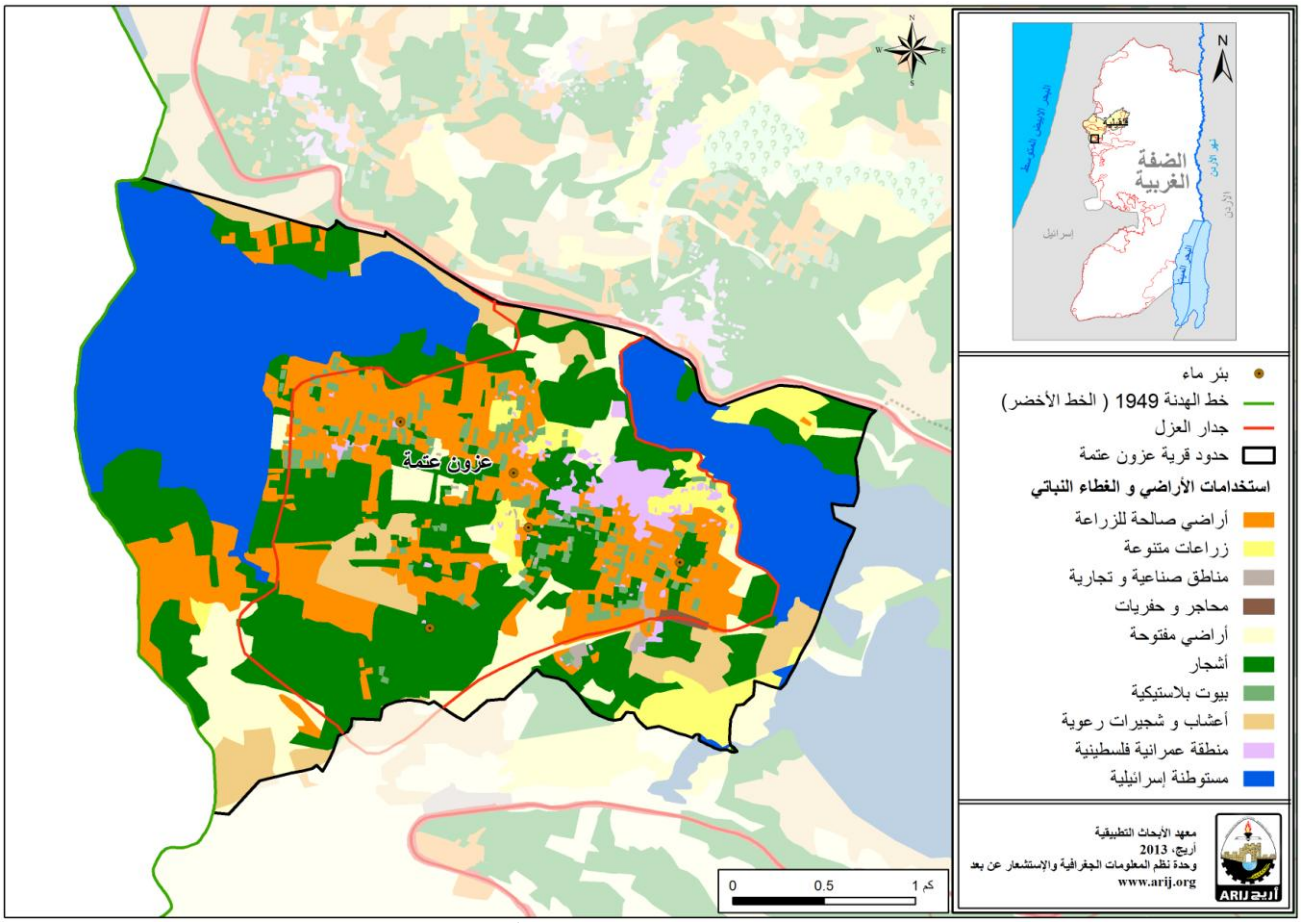

المصدر: وحدة نظم المعلومات الجغرافية - أريج، 2013

الجدول رقم 6، يبين الأنواع المختلفة من الخضروات البعلية والمروية المكشوفة في قرية عزون عتمة. وتعتبر الكوسا والملفوف الأبيض والفول الأخضر أكثر الأنواع زراعة في القرية، كما ويوجد في القرية 545 دونما من البيوت البلاستيكية مزروع معظمها بالخيار

جدول 6: مساحة الأراضي المزروعة بالخضراوات البعلية والمروية المكشوفة في قرية عزون عتمة (المساحة بالدونم)

الخضروات الثمرية		الخضروات الورقية		البقوليات الخضراء		الأبصال		خضروات أخرى		المجموع	
بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي
5	40	0	52	25	12	10	7	0	15	40	126

المصدر: مديرية زراعة قلقيلية، 2010

الجدول رقم 7، يبين أنواع الأشجار المثمرة ومساحاتها في قرية عزون عتمة. وتشتهر عزون عتمة بزراعة الزيتون حيث يوجد حوالي 440 دونم مزروعة بأشجار الزيتون.

جدول 7: مساحة الأراضي المزروعة بالأشجار المثمرة في قرية عزون عتمة (المساحة بالدونم)

الزيتون		الحمضيات		اللوزيات		التفاحيات		الجوزيات		فواكه أخرى		المجموع	
بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي
440	0	0	144	1	5	0	0	0	0	14	11	455	160

المصدر: مديرية زراعة قلقيلية، 2010

أما بالنسبة للمحاصيل الحقلية والعلفية في قرية عزون عتمة، فان مساحة الحبوب تبلغ 90 دونم، وأهمها القمح (أنظر الجدول رقم 8).

جدول 8: مساحة الأراضي المزروعة بالمحاصيل الحقلية والعلفية في قرية عزون عتمة (المساحة بالدونم)

الحبوب		أبصال ودرنات وجذور		بقوليات جافة		محاصيل زيتية		محاصيل علفية		محاصيل منبهة		محاصيل أخرى		المجموع	
بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي
90	0	0	0	7	0	0	0	10	0	0	0	0	0	107	0

المصدر: مديرية زراعة قلقيلية، 2010

يرجع الاختلاف في المساحات الزراعية بين أرقام مديرية الزراعة وأرقام أريج (نظم المعلومات الجغرافية)، إلى أن المسح الميداني الذي تم من قبل وزارة الزراعة والجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (2011) استند على تعريف المساحات الزراعية محدداً حجم الحيازات الزراعية، حيث تم اعتبار الحيازات الزراعية الفعلية وليست الموسمية، ورفض تجزئة وحساب الأراضي الزراعية صغيرة الحجم السائدة في المناطق الحضرية والمناطق الزراعية التي توجد فيها بعض الينابيع. أما مسح أريج فاكتشف وجود نسبة عالية من ملكيات صغيرة ومجزأة (الزراعات المنزلية) في جميع أنحاء الأراضي الفلسطينية المحتلة وهذا يوضح الفرق في أرقام المساحات الزراعية الأكبر حسب أريج.

أما بالنسبة للثروة الحيوانية فقد بين المسح الميداني أن 50% من سكان قرية عزون عتمة يقومون بتربية المواشي، مثل الأبقار والأغنام (مجلس قروي عزون عتمة، 2012) (انظر الجدول رقم 9).

جدول 9: الثروة الحيوانية في قرية عزون عتمة

الأبقار*	الأغنام	الماعز	الجمال	الخيول	الحمير	البغال	الدجاج اللاحم	الدجاج البياض	خلايا نحل
2	1085	218	0	0	0	0	0	11,000	95

* تشمل الأبقار والعجول والعجلات والثيران.

المصدر: مديرية زراعة قلقيلية، 2010.

أما من حيث الطرق الزراعية في القرية، فيوجد حوالي 12 كم طرق زراعية (مجلس قروي عزون عتمة، 2012) (انظر الجدول رقم 10).

جدول 10: يبين حالة الطرق الزراعية في قرية عزون عتمة وأطوالها

حالة الطرق الزراعية	الطول (كم)
صالحة لسير المركبات	5
صالحة لسير التراكتورات والآلات الزراعية فقط	6
صالحة لمرور الدواب فقط	1
غير صالحة	-

المصدر: مجلس قروي عزون عتمة، 2012

يواجه القطاع الزراعي في قرية عزون عتمة بعض المشاكل (مجلس قروي عزون عتمة، 2012).، منها:

- مصادرة الأراضي.
- قلة المراعي.
- عدم توفر رأس المال.
- عدم الجدوى الاقتصادية.
- عدم القدرة على الوصول إلى الأراضي.
- ارتفاع أسعار المواد الخام.

- ارتفاع سعر المياه.

قطاع المؤسسات والخدمات

لا يوجد في قرية عزون عتمة أية من المؤسسات الحكومية، لكن يوجد عدد من المؤسسات المحلية والجمعيات التي تقدم خدماتها لمختلف فئات المجتمع وفي عدة مجالات ثقافية ورياضية وغيرها (مجلس قروي عزون عتمة، 2012)، منها:

- **مجلس قروي عزون عتمة**: تأسس عام 1996 م، من قبل وزارة الحكم المحلي، بهدف الاهتمام بقضايا القرية وتقديم كافة الخدمات إلى سكانها، بالإضافة إلى تقديم خدمات البنية التحتية.
- **الجمعية الثقافية**: تأسست عام 2006 م، من قبل وزارة الداخلية، وتقدم خدمات تعليمية ثقافية.
- **مجلس التعليم المجتمعي**: تأسس عام 2011 م، من قبل وزارة التربية والتعليم، يقدم خدمات تعليمية تربوية وتطويرية.
- **لجنة المزارعين**: تأسست عام 2007 م، تقدم خدمات زراعية وإرشادية.

البنية التحتية والمصادر الطبيعية

الكهرباء والاتصالات

يوجد في قرية عزون عتمة شبكة كهرباء عامة منذ عام 1996 م. تعتبر الشركة القطرية الإسرائيلية المصدر الرئيس للكهرباء في القرية، وتصل نسبة الوحدات السكنية الموصولة بشبكة الكهرباء إلى 100%. كما تواجه بعض المشاكل في مجال الكهرباء، أهمها: الديون المتراكمة والمسجلة لدى وزارة المالية الفلسطينية (2.5 مليون شيكل) (مجلس قروي عزون عتمة، 2012).

كما يتوفر في القرية شبكة هاتف، تعمل من خلال مقسم آلي داخل القرية، وتقريبا 95 % من الوحدات السكنية موصولة بشبكة الهاتف (مجلس قروي عزون عتمة، 2012).

النقل والمواصلات

يوجد في قرية عزون عتمة 3 فوردات وتاكسي واحد لنقل المواطنين و50 سيارة خاصة تعمل بالأجرة لنقل المواطنين (مجلس قروي عزون عتمة، 2012) . ومن العوائق التي تواجه ركاب القرية أثناء التنقل، وجود حواجز عسكرية أو ترابية، بناء جدار الفصل العنصري (مجلس قروي عزون عتمة، 2012). أما بالنسبة لشبكة الطرق في القرية، فيوجد في القرية 3 كم من الطرق الرئيسة و7 كم من الطرق الفرعية (مجلس قروي عزون عتمة، 2012) (أنظر الجدول رقم 11).

جدول 11: حالة الطرق في قرية عزون عتمة

حالة الطرق الداخلية	طول الطرق (كم)	
	رئيسة	فرعية
1. طرق جيدة ومعبدة.	3	-
2. طرق معبدة وبحالة سيئة	-	5
3. طرق غير معبدة.	-	2

المصدر: مجلس قروي عزون عتمة، 2012

المياه

يتم تزويد سكان قرية عزون عتمة بالمياه عبر شبكة المياه العامة منذ عام 1992 م، حيث يتم تزويد الشبكة بالمياه من خلال بئر رمانة، وتصل نسبة الوحدات السكنية الموصولة بشبكة المياه العامة إلى 95% (مجلس قروي عزون عتمة، 2012).

لقد بلغت كمية المياه المزودة لقرية عزون عتمة عام 2012، حوالي 100 ألف متر مكعب/السنة (مجلس قروي عزون عتمة، 2012). وبذلك يقدر معدل تزويد المياه للفرد بحوالي 137 لترا/ اليوم. وهنا تجدر الإشارة إلى أن المواطن في القرية لا يستهلك هذه الكمية من المياه، وذلك بسبب الفاقد من المياه، حيث تصل نسبة الفاقد إلى 30% (مجلس قروي عزون عتمة، 2012). وهذه تمثل الفاقد عند المصدر الرئيس وخطوط النقل الرئيسة وشبكة التوزيع وعند المنزل وبالتالي يبلغ معدل استهلاك الفرد من المياه في قرية عزون عتمة 96 لترا في اليوم (مجلس قروي عزون عتمة، 2012). ويعتبر هذا المعدل قليل بالمقارنة بالحد الأدنى الموصى به من قبل منظمة الصحة العالمية والذي يصل إلى 100 لتر للفرد في اليوم. ويبلغ سعر المتر المكعب للمياه من الشبكة العامة 3 شيكل /متر مكعب، كما يوجد في القرية 30 بئر منزلي لتجميع مياه الأمطار، بالإضافة إلى خزانان للمياه بسعة 300 متر مكعب و120 متر مكعب، كما يتوفر في القرية خمسة آبار ارتوازية خاصة يبلغ معدل الضخ اليومي منها حوالي 2,250 متر مكعب يوميا وتستخدم للزراعة (مجلس قروي عزون عتمة، 2012).

الصرف الصحي

لا يتوفر في قرية عزون عتمة شبكة للصرف الصحي، حيث يستخدم السكان الحفر الامتصاصية والحفر الصماء للتخلص من المياه العادمة (مجلس قروي عزون عتمة، 2012).

واستنادا إلى تقديرات الاستهلاك اليومي من المياه للفرد، تقدر كمية المياه العادمة الناتجة يوميا بما يقارب 153 مترا مكعبا، بمعنى 56 ألف متر مكعب سنويا. أما على مستوى الفرد في القرية، فقد قدر معدل إنتاج الفرد من المياه العادمة بحوالي 77 لترا في اليوم. حيث يتم تجميعها بواسطة الحفر الامتصاصية والحفر الصماء ومن ثم يتم تفريغها بواسطة صهاريج النضح، حيث يتم التخلص منها إما مباشرة في المناطق المفتوحة أو في الأودية المجاورة دون مراعاة للبيئة. وهنا تجدر الإشارة إلى أنه لا يتم معالجة المياه العادمة الناتجة سواء عند المصدر أو عند مواقع التخلص، مما يشكل خطرا على البيئة والصحة العامة (قسم أبحاث المياه والبيئة - أريج، 2013).

النفايات الصلبة

يعتبر مجلس الخدمات المشترك للنفايات الصلبة الجهة الرسمية المسئولة عن إدارة النفايات الصلبة الناتجة عن المواطنين والمنشآت الأخرى في القرية، والتي تتمثل حاليا بجمع النفايات والتخلص منها. ونظراً لكون عملية إدارة النفايات الصلبة مكلفة، تم فرض رسوم شهرية على المنتفعين من خدمة جمع ونقل النفايات تبلغ 25 شيكل للاشتراك في الشهر، حيث تبلغ نسبة تحصيل هذه الرسوم 100% (مجلس قروي عزون عتمة، 2012).

ينتفع معظم سكان قرية عزون عتمة من خدمة إدارة النفايات الصلبة، حيث يتم جمع النفايات الناتجة عن المنازل والمؤسسات والمحلات التجارية والساحات العامة في أكياس بلاستيكية، تجمع بعد ذلك في حاويات منتشرة في أنحاء القرية يبلغ عددها 80 حاوية بسعة 1 متر مكعب، ومن ثم يتم جمعها من قبل المجلس المشترك للنفايات بواقع ثلاث مرات في الأسبوع، ونقلها بواسطة سيارة النفايات إلى مكب زهرة الفنجان في محافظة جنين والذي يبعد حوالي 80 كم عن القرية، حيث يتم التخلص من النفايات في هذا المكب عن طريق دفنها بطريقة صحية (مجلس قروي عزون عتمة، 2012).

أما فيما يتعلق بكمية النفايات الناتجة، فيبلغ معدل إنتاج الفرد اليومي من النفايات الصلبة في قرية عزون عتمة 0.7 كغم، وبالتالي تقدر كمية النفايات الصلبة الناتجة يوميا عن سكان القرية بحوالي 1.4 طن، أي بمعدل 509 طنا سنوياً (قسم أبحاث المياه والبيئة - أريج، 2013).

الأوضاع البيئية

تعاني قرية عزون عتمة كغيرها من بلدات وقرى المحافظة من عدة مشاكل بيئية لابد من معالجتها وإيجاد حلول لها، والتي يمكن حصرها بما يلي:

أزمة المياه

انقطاع المياه لفترات طويلة خلال فصل الصيف وذلك لأن كميات المياه الذاتية المتاحة لا تكفي لسد احتياجات السكان. بالإضافة إلى أن القرية بحاجة إلى ترميم شبكة المياه العامة لأنها قديمة وحالتها سيئة ونسبة الفاقد فيها عالية.

إدارة المياه العادمة

عدم وجود شبكة عامة للصرف الصحي في القرية، وبالتالي استخدام الحفر الامتصاصية للتخلص من المياه العادمة، وقيام بعض المواطنين بتصريف المياه العادمة في الشوارع العامة خاصة في فصل الشتاء، بسبب عدم تمكنهم من تغطية التكاليف العالية اللازمة لنضحها، يتسبب بمكارة صحية وانتشار الأوبئة والأمراض داخل القرية. كما أن استخدام الحفر الامتصاصية يهدد بتلويث المياه الجوفية والمياه التي يتم تجميعها في الآبار المنزلية (آبار جمع مياه الأمطار)، حيث تختلط هذه المياه مع المياه العادمة، مما يجعلها غير صالحة للشرب، حيث أن هذه الحفر تبنى دون تبطين، وذلك حتى يسهل نفاذ المياه العادمة إلى طبقات الأرض، وبالتالي تجنب استخدام سيارات النضح لتفريغ الحفر من وقت إلى آخر. كما أن المياه العادمة غير المعالجة التي يتم تجميعها من الحفر الامتصاصية بواسطة سيارة النضح، ومن ثم يتم التخلص منها في مناطق مفتوحة دون الأخذ بعين الاعتبار الأضرار البيئية والصحية الناجمة عن ذلك.

إدارة النفايات الصلبة

لا تعاني قرية عزون عتمة من مشاكل في إدارة النفايات الصلبة حيث أن المجلس المشترك لإدارة النفايات الصلبة يقوم بعملية جمع النفايات الناتجة عن المنطقة والتخلص منها في مكب زهرة الفنجان الواقع في محافظة جنين، وهو مكب النفايات الصحي الرئيس الذي يخدم القرية ومعظم التجمعات السكانية في محافظة قلقيلية.

أثر إجراءات الاحتلال الإسرائيلي

الوضع الجيوسياسي في قرية عزون عتمة

بالرجوع إلى اتفاقية أوسلو الثانية المؤقتة والموقعة في الثامن والعشرين من شهر أيلول من العام 1995 بين السلطة الوطنية الفلسطينية وإسرائيل، تم تقسيم أراضي قرية عزون عتمة إلى مناطق (ب) و(ج)، حيث تم تصنيف ما مساحته 357 دونما (3.8% من مساحة القرية الكلية) كمناطق (ب)، وهي المناطق التي تقع فيها المسؤولية عن النظام العام على عاتق السلطة الوطنية الفلسطينية و تبقى لإسرائيل السلطة الكاملة على الأمور الأمنية وتشكل معظم المناطق الفلسطينية المأهولة من البلديات والقرى وبعض المخيمات. ومن الجدير بالذكر أن جميع السكان في قرية عزون عتمة يتمركزون في المناطق المصنفة (ب). فيما تم تصنيف ما مساحته 9077 دونما (96.2% من مساحة القرية الكلية) كمناطق (ج)، وهي المناطق التي تقع تحت السيطرة الكاملة للحكومة الإسرائيلية أمنيا و إداريا، حيث يمنع البناء الفلسطيني فيها أو الاستفادة منها بأي شكل من الأشكال إلا بتصريح من الإدارة المدنية الإسرائيلية. ومن الجدير بالذكر أيضا أن معظم الأراضي الواقعة في مناطق "ج" في قرية عزون عتمة هي أراض زراعية ومناطق مفتوحة بالإضافة إلى الأراضي المصادرة للأغراض الاستيطانية المختلفة (انظر الجدول رقم 12).

جدول 12: تصنيف الأراضي في قرية عزون عتمة اعتمادا على اتفاقية أوسلو الثانية 1995

تصنيف الأراضي	المساحة بالدونم	% من المساحة الكلية للقرية
مناطق أ	0	0
مناطق ب	357	3.8
مناطق ج	9077	96.2
محمية طبيعية	0	0
المساحة الكلية	9434	100
المصدر: قاعدة بيانات وحدة نظم المعلومات الجغرافية – أريج، 2013		

الممارسات الاحتلال الإسرائيلي في قرية عزون عتمة

نالت قرية عزون عتمة حصتها من المصادرات الإسرائيلية التي أودت بآلاف الدونمات لصالح الأهداف الإسرائيلية المختلفة، كان منها بناء المستوطنات الاسرائيلية والشوارع الالتفافية على أراضي القرية وايضا اقامة جدار العزل العنصري الذي عزل الاف الدونمات من أراضيها ليتم احتسابها على منطقة العزل الغربية التي تسعى اسرائيل الى ضمها الى حدودها مع استكمال بناء الجدار في الاراضي الفلسطينية المحتلة. وخلال سنوات الاحتلال الاسرائيلي، صادرت اسرائيل ما مساحته 2689 دونما (28.5%) من أراضي قرية عزون عتمة من أجل إقامة مستوطنات أورانيت وشعار تكفا وزماروت الاسرائيلية.

مخطط جدار العزل العنصري على أراضي قرية عزون عتمة

بدأت سلطات الاحتلال في شهر حزيران من العام 2002 بتنفيذ سياسة الفصل الأحادية الجانب بين إسرائيل والأراضي الفلسطينية المحتلة من خلال إيجاد منطقة عزل في الجزء الغربي من الضفة الغربية, تمتد من شمالها إلى جنوبها مغتصبة أكثر الأراضي الزراعية خصوبة ، وعازلة التجمعات الفلسطينية إلى جيوب (جيتوهات، كانتونات)، مقوضة للتكامل الإقليمي بين القرى و المدن الفلسطينية ، ومسيطرة على الموارد الطبيعية وضامة لغالبية المستوطنات الإسرائيلية . وفي محاولة لإضفاء شرعية على مسار جدار العزل العنصري في الضفة الغربية ومتمادية في تجاهلها للقرار الاستشاري لمحكمة العدل الدولية, أقدمت إسرائيل على إجراء تعديلات طفيفة بدوافع إنسانية على مسار الجدار في الضفة الغربية بدلا من تلتزم بتفكيك ما تم بناءه وتعويض المتضررين منه بحسب ما جاء في القرار الاستشاري لمحكمة العدل الدولية بتاريخ 9 تموز عام 2004. وكان أخر تعديل ما أعلن عنه في الثلاثين من شهر نيسان من العام 2007 حيث تركزت التعديلات الجديدة على مسار الجدار في مناطق أثارت معضلات جغرافية لمسار الجدار في الضفة الغربية حيث ارتكزت على حل مشاكل اعتبرت عثرة أمام سعي إسرائيل الاستمرار في بناء الجدار.

وكانت الخارطة الاولى التي صدرت عن جيش الاحتلال الاسرائيلي في شهر حزيران من العام 2002 أظهرت أن الجدار سوف يضع قرية عزون العتمة في معزل عن محيطها الفلسطيني بالكامل لتصبح ضمن منطقة العزل الغربية. وفي شهر تشرين أول من العام 2003 نشر جيش الاحتلال الاسرائيلي خريطة جديدة تظهر تعديلات على مسار جدار العزل العنصري في الاراضي الفلسطينية المحتلة. وكانت قرية عزون العتمة ضمن التعديلات الحاصلة على مسار الجدار اذ أظهرت الخريطة أن الجدار سوف يحيط بالمنطقة العمرانية في قرية عزون عتمة من جهاتها الاربع مع التحكم بدخول وخروج المواطنين الفلسطينيين من والى القرية وذلك من خلال اقامة بوابة على مدخل القرية الشمالي والسماح لأهالي القرية فقط الذين يحملون الهويات التي تحدد مكان اقامتهم قرية "عزون العتمة" وأيضا من حملة التصاريح الذين تسمح لهم سلطات الاحتلال الاسرائيلي الدخول الى القرية. كما أظهرت الخارطة ان معظم اراضي قرية عزون العتمة الزراعية والاراضي المفتوحة سوف يتم عزلها عن أصحابها وانه لن يتم السماح لهم بالدخول الى أراضيهم الا من خلال تصاريح تصدر عن الادارة المدنية الاسرائيلية تسمح لهم بذلك. وخلال الاعوام التي تلت، 2004 و2005 و2006 و2007، نشر موقع جيش الاحتلال الاسرائيلي الالكتروني خرائط عدة تظهر تعديلات اضافية على مسار جدار العزل العنصري في الضفة الغربية المحتلة. وكانت قرية عزون العتمة من بين هذه التعديلات الا أن التعديلات التي اجراها جيش الاحتلال الاسرائيلي على مسار الجدار تصب في مصلحة المستوطنات الاسرائيلية وكيفية ضمان ضم مساحات أكبر من الاراضي الفلسطينية لتصبح ضمن حدود المستوطنات (حدود المستوطنات) وبالتالي ضمها لحدود الدولة الاسرائيلية الغير قانونية التي ترسمها اسرائيل من خلال بناء جدار العزل العنصري. وفي أواخر العام 2003، بدأت الجرافات الاسرائيلية العمل على الجدار في قرية عزون عتمة حيث اعلنت عن مصادرة الاراضي في القرية كخطوة اولى نحو بناء الجدار, كما قامت بتدمير الاراضي الزراعية في القرية واقتلاع الاشجار المثمرة (معظمها من اشجار الزيتون في القرية) لبناء الجدار.

وبالنسبة للتعديل الأخير الحاصل لمسار جدار العزل العنصري لقرية عزون العتمة، فان 8 كم من الجدار تم بنائها على أراضي قرية عزون العتمة وعزل 9204 دونما من أراض القرية (97.5% من مجموع أراضي القرية) داخل منطقة العزل الغربية، هذا بالإضافة الى المنطقة العمرانية التابعة للقرية والتي بقيت محاطة بالجدار من جميع الجهات ومعزولة عن الاراضي الزراعية والمفتوحة في القرية. فيما يلي تفصيل للغطاء النباتي للأراضي التي تم عزلها بفعل الجدار:-

جدول رقم 13: تصنيف الأراضي المعزولة داخل جدار العزل العنصري في قرية عزون عتمة

العدد	تصنيف الأراضي	المساحة (بالدونم)
1.	مناطق مفتوحة	1399
2.	مناطق زراعية	5066
3.	مستوطنات اسرائيلية	2683
4.	منطقة جدار	10
5.	مسطحات مصطنعة	46
المجموع		**9204**
المصدر: قاعدة بيانات وحدة نظم المعلومات الجغرافية – أريج، 2013		

وتجدر الإشارة الى أنه بالإضافة الى عزل القرية من جهاتها الاربع، فقد حددت السلطات الاسرائيلية حركة مرور الفلسطينيين من على الشارع الالتفافي الاسرائيلي رقم 505 الذي يقطع اراضي القرية من الجهة الجنوبية، بأن اقامت سياج امني على طريق اخر يربط مع الشارع الالتفافي الاسرائيلي السابق الذكر (رقم 505) من الجهتين الشرقية والغربية وذلك لتوفير الامن والحماية للمستوطنين الذين يستخدمون هذا الشارع الالتفافي للمرور الى الاراضي المحتلة داخل منطقة الخط الاخضر، للعام 1948.

تجدر الاشارة ايضا أن سلطات الاحتلال الاسرائيلية أقامت جدارا أمنيا (بحسب ما تدعيه السلطات الاسرائيلية المحتلة) على حدود مستوطنة شعار تكفاه والملاصقة لحدود المنطقة العمرانية في قرية عزون العتمة من الجهة الشرقية وذلك لتؤمن الحماية للمستوطنين القاطنين في المستوطنة وأقامت بوابة على الجدار الامني للتحكم بحركة مرور الفلسطينيين من هذه البوابة باتجاه الشارع الالتفافي الاسرائيلي رقم 505 جنوب قرية عزون العتمة.

جدار العزل العنصري ومستوطنة نيريت الاسرائيلية

تقع غالبية أراضي مستوطنة نيريت الاسرائيلية غرب الخط الاخضر (خط الهدنة للعام 1949). ووفقا لمركز الاحصاء الاسرائيلي للعام 2012، يبلغ عدد القاطنين في مستوطنة نيريت 1236 اسرائيلي. تم اقامة تجمع نيريت في العام 1981 وتوسعت مساحتها خلال الاعوام 1986، 2000، 2004، 2006 و2009 على التوالي لتتغلغل داخل الاراضي الفلسطينية الامر الذي عمل أيضا على زيادة عدد السكان الاسرائيليين القاطنين فيها (انظر الجدول رقم 14).

جدول رقم 14: عدد البنايات التي تم اضافتها للحي الجديد 'نوف هشارون' داخل الاراضي الفلسطينية و التابع لتجمع نيريت الاسرائيلي داخل الخط الاخضر

العام	عدد البنايات
2006	**27**
2008	**30**
2009	**42**

المصدر: معهد الابحاث التطبيقية / القدس (أريج)، 2009

وتدعي دولة الاحتلال الاسرائيلي بان الهدف من وراء بناء جدار العزل العنصري في الاراضي الفلسطينية المحتلة يعود لأسباب أمنية بذريعة حماية المواطنين الاسرائيليين, ولكن على أرض الواقع, تبلغ مساحة الاراضي الفلسطينية التي سوف يتم عزلها ما بين جدار العزل العنصري وخط الهدنة للعام 1949 (الخط الاخضر) 733 كلم مربع، أي ما نسبته 13% من المساحة الكلية للضفة الغربية هذا بالإضافة الى ضم 107 مستوطنة اسرائيلية تضم أكثر من 85% من عدد المستوطنين الاسرائيليين القاطنين في المستوطنات الاسرائيلية في جميع انحاء الضفة الغربية المحتلة. ويبدو ان اسرائيل قد بدأت المرحلة الثانية لما تسعى الى تحقيقه من

خلال بناء جدار العزل العنصري، فبعد عزل الاراضي الفلسطينية عن التجمعات الكبرى في الضفة الغربية، تقوم اسرائيل باستغلال وضع المساحات غير المأهولة بالسكان وضمها الى اسرائيل وذلك باتباع نفس النمط الذي تم فيه بناء المستوطنات. غير ان اسرائيل هذه المرة تسعى الى ربط المستوطنات الاسرائيلية في الضفة الغربية بالمدن والتجمعات الاسرائيلية المحاذية للخط الاخضر وذلك في مسعى منها الى تقويض وضع الخط الاخضر واعادة ترسيمه ليتناسب مع ما تفرضه على الارض من وقائع مثل جدار العزل العنصري والذي تسعى اسرائيل من خلاله الى ترسيم الحدود الشرقية لها وذلك ضمن ما تقوم به من خطوات احادية الجانب لفرض رؤيتها ومخططاتها على عملية السلام. ويأتي المخطط الاسرائيلي لتوسيع تجمع نيريت الاسرائيلي خلال السنوات الماضية لتمتد الى داخل الضفة الغربية المحتلة وربطها مع مستوطنة 'الفيه ميناشيه' لا يعدو كونه خطوة لفرض الواقع على الارض من خلال السيطرة احادية الجانب على منطقة العزل الغربية (الاراضي الفلسطينية المعزولة بين الجدار الفاصل و بين الخط الاخضر (خط الهدنة للعام 1949).

الحواجز الاسرائيلية على أراضي قرية عزون عتمة

عقب اندلاع الانتفاضة الفلسطينية الثانية في شهر أيلول من العام 2000، شددت السلطات الاسرائيلية من اجراءات الحصار والاغلاق تجاه المدن والقرى الفلسطينية حيث قامت قوات الاحتلال الاسرائيلية بإغلاق مداخل القرى الفلسطينية الذي يصلها بالشوارع الرئيسية (وخصوصا تلك التي يستخدمها المستوطنون الإسرائيليون أيضا) الامر الذي اضطر أهالي القرى الفلسطينية (في سائر محافظات الضفة الغربية) إلى السير مسافات طويلة وذلك في محاولة منهم لإيجاد بديل للخروج من أو الدخول الى قراهم. كما قامت سلطات الاحتلال الاسرائيلية بإيجاد بدائل للقرى الفلسطينية وذلك للتواصل مع بعضها البعض من خلال حفر أنفاق أسفل الشوارع الالتفافية الاسرائيلية. وكان هذا الاجراء قد ضمن الاستخدام المطلق للشوارع الالتفافية من قبل الإسرائيليين والجيش والذي هو جزء من سياسة العزل التي تنتهجها الحكومة الاسرائيلية في الاراضي الفلسطينية المحتلة والتي كانت قد أعلنت عنها في شهر تشرين اول من العام 2004 وتضمنت بناء شبكة من الطرق البديلة للفلسطينيين في الضفة الغربية موزعة بطريقة من شأنها أن تفصل الضفة الغربية إلى معازل غير متواصلة جغرافيا في نفس الوقت، الاحتفاظ بالشوارع الالتفافية الاسرائيلية للاستخدام الاسرائيلي المطلق. وفي قرية عزون العتمة، اقامت سلطات الاحتلال الاسرائيلي أربعة حواجز تتحكم من خلالها في حركة أهالي قرية عزون العتمة. الاول على المدخل الجنوبي للقرية، وهو المنفذ الجنوبي لأهالي قرية عزون العتمة للتواصل مع القرى الفلسطينية المجاورة للقرية من الناحية الجنوبية حيث اقامت سلطات الاحتلال الاسرائيلي هذا الحاجز وذلك لتتحكم في حركة مرور سكان القرية على الشارع الالتفافي الاسرائيلي رقم 505. كما أقامت سلطات الاحتلال الاسرائيلي برج مراقبة على امتداد الشارع رقم 5050 والذي يربط مع الشارع الالتفافي الاسرائيلي رقم 505 وذلك من الناحيتين, الشرقية والغربية لمراقبة حركة مرور الفلسطينيين على الشارع الالتفافي السابق الذكر ولتوفير الحماية للمستوطنين الاسرائيليين الذين يستخدمون هذا الشارع للتواصل مع المستوطنات الاسرائيلية داخل الاراضي الفلسطينية المحتلة للعام 1948. كذلك اقامت سلطات الاحتلال الاسرائيلي حاجزا اخر على الناحية الغربية للشارع رقم 5050 والذي يربط مع الطريق المؤدي للأراضي الفلسطينية المحتلة داخل حدود العام 1948. كما أن هذا الحاجز يعتبر نقطة مرور المواطنين الفلسطينيين الى الاراضي التي تم عزلها في قرية عزون عتمة واصبح مالكيها غير قادرين على الوصول اليها عقب الانتهاء من بناء جدار العزل العنصري.

وتعاني قرية عزون العتمة من حاجز على المدخل الشمالي للقرية، اذ انه ومع انتهاء بناء الجدار على اراضي قرية عزون العتمة, شددت سلطات الاحتلال الاسرائيلي من اجراءات الدخول والخروج على أهالي القرية وذلك من خلال السماح للمواطنين بالدخول الى والخروج من القرية ضمن أوقات معينة (من الساعة السادسة صباحا وحتى الساعة السادسة مساءا على سبيل المثال) وهو الوقت الذي تفتح فيه السلطات الاسرائيلية البوابة يوميا. وتجدر الاشارة الى أن القطاع التعليمية الاكثر تأثرا في القرية اذ اعاق اقامة الجدار والبوابات وصول الطلبة والمعلمين من القرى المجاورة من الوصول الى المدارس المتواجدة في قرية عزون العتمة .كما قامت جرافات الاحتلال الاسرائيلية في الاسبوع الثالث من شهر حزيران من العام 2013 بتجريف حديقة المدرسة التابعة لقرية عزون العتمة وهدم الأسوار التي تحيط بالقرية هذا بالإضافة الى اقتلاع أشجار الزيتون المزروعة في حديقة المدرسة وذلك لاستكمال بناء جدار العزل العنصري في القرية وشارع امني بين المدرسة ومستوطنة (شعار تكفا) المقامة على أراضي القرية.

الاوامر العسكرية الاسرائيلية الصادرة في قرية عزون عتمة

لقد حاولت اسرائيل مرارا و تكرارا التنصل من مسؤولياتها كقوة محتلة للأراضي الفلسطينية و ذلك من خلال محاولاتها المتكررة لتبرير وجودها كجسم اداري في الاراضي الفلسطينية المحتلة، لذا لجأت اسرائيل الى الاوامر العسكرية لشرعنه انتهاكاتها وذلك تحت ذريعة " الدواعي الامنية" حيث انتهكت القوانين الدولية والانسانية و القرارات الصادرة عن مجلس الامن الدولي. وخلال سنوات احتلالها للأراضي الفلسطينية قامت اسرائيل بإصدار مئات الاوامر العسكرية والتي هدفت الى احكام سيطرتها على الاراضي الفلسطينية في القرية بدأ من بناء وتوسيع المستوطنات الاسرائيلية واقامة الطرق الالتفافية والقواعد العسكرية والبؤر الاستيطانية ووصولا الى بناء جدار العزل العنصري. فيما يلي تلخيص للأوامر العسكرية الاسرائيلية الصادرة بحق أراضي قرية عزون عتمة والتي توفرت كالاتي:

- الأمر العسكري الاسرائيلي رقم 02/35/ت: صدر بتاريخ الخامس والعشرين من شهر كانون الاول من العام 2002 ويصادر ما مساحته 280 دونما من أراضي قرى عزون عتمة وسنيريا وكفر ثلث لغرض بناء جدار العزل العنصري. وتجد الاشارة الا أن هذا الامر العسكري يستهدف المقطع الغربي والجنوبي لقرية عزون العتمة.
- الامر العسكري الاسرائيلي رقم 06/78/ت: صدر بتاريخ الثالث عشر من شهر ايلول من العام 2006 ويصادر ما مساحته 16.5 دونما من أراضي سنيريا وعزون عتمة لإقامة جدار أمني وبوابة مفتوحة في الجدار. وتجدر الاشارة الى أن الجدار الامني المشار اليه في الامر العسكري الاسرائيلي سوف يتم اقامة جزء منه على الشارع الالتفافي الاسرائيلي رقم 505 . ابتداء من المدخل الجنوبي لمستوطنة شعار تكفاه الاسرائيلية ومن ثم يمتد باتجاه المدخل الجنوبي لقرية عزون العتمة والذي يستخدم من قبل الفلسطينيين للتواصل مع القرى الفلسطينية المجاورة من الجهة الجنوبية هذا بالإضافة الى اقامة بوابة على مدخل القرية الجنوبي. ومن ثم يمتد الجدار على الشارع رقم 5050 والذي يتصل من الناحية الشرقية بالشارع الالتفافي الاسرائيلي رقم 505 ومن الناحية الجنوبية, بالشارع المؤدي الى المستوطنات الاسرائيلية داخل الخط الاخضر، خط الهدنة للعام 1949. وعليه، فان الجزء الجنوبي من القرية سوف يصبح وبطريقة غير مباشرة معزول عن اصحابه الفلسطينيين.

- الامر العسكري الاسرائيلي 14/07/ت: صدر بتاريخ السابع عشر من شهر ايلول من العام 2007 ويصادر ما مساحته 389.5 دونما من أراضي قرى سنيريا وعزون عتمة والزاوية لغرض بناء جدار العزل العنصري على أراضي القرى السابقة الذكر.

الخطط والمشاريع التطويرية المنفذة والمقترحة في قرية عزون عتمة

المشاريع المنفذة

قام مجلس مجلس قروي عزون عتمة بتنفيذ مشاريع خلال الخمسة سنوات الماضية (مجلس قروي عزون عتمة، 2012) (انظر الجدول رقم 15).

جدول 15: المشاريع التي نفذها مجلس قروي عزون عتمة خلال خمسة سنوات الماضية

اسم المشروع	النوع	السنة	الجهة الممولة
مشروع بناء روضة أطفال	تعليمي	2009	G.T.Z، وزارة المالية، مجلس قروي عزون عتمة
مشروع مركز ثقافي نسوي	خدماتي	2009	G.T.Z، وزارة المالية، مجلس قروي عزون عتمة
مشروع ربط الآبار الارتوازية بالكهرباء	بنية تحتية	2010	وزارة المالية ومجلس قروي عزون عتمة
مشروع بناء خزان مياه سعة 300 متر مكعب	مياه	2011	K.F.W، مجلس قروي عزون عتمة
مشروع قناة تصريف مياه الأمطار في مدرسة عزون عتمة الثانوية	بنية تحتية	2011	البنك الدولي

المصدر: مجلس قروي عزون عتمة، 2012

المشاريع المقترحة

يتطلع مجلس قروي عزون عتمة، وبالتعاون مع مؤسسات المجتمع المدني في القرية وسكانه، إلى تنفيذ عدة مشاريع خلال الأعوام القادمة، حيث تم تطوير أفكار هذه المشاريع خلال ورشة عمل التقييم السريع بالمشاركة التي تم عقدها في القرية والتي قام بتنفيذها معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج). وفيما يلي هذه المشاريع، مرتبة حسب الأولوية من وجهة نظر المشاركين في الورشة:

1- الحاجة إلى إنشاء شبكة صرف صحي بطول 13 كم تقريبا.
2- الحاجة إلى إعادة تأهيل شبكة المياه العامة من تجديد وصيانة بطول 13 كم، علما بان الدراسة الهندسية والتراخيص اللازمة لذلك جاهزة.
3- الحاجة إلى إعادة تأهيل الشارع الرئيسي الواصل بين المدخل الشمالي والمدخل الجنوبي للقرية وذلك بطول 2 كم وبناء أرصفة عليه، وتعبيد طرق داخلية بطول 2 كم تقريبا.
4- الحاجة إلى تأهيل طرق زراعية بطول 7 كم، وشق طرق زراعية جديدة بطول 4 كم.
5- الحاجة إلى بناء صالة متعددة الأغراض مع إمكانية إقامتها فوق مبنى المركز الثقافي القائم حاليا.
6- الحاجة إلى التعليم المساند لمساعدة الطلاب ودعم الخريجين الجدد.
7- الحاجة إلى استصلاح أراض زراعية بمساحة 200 دونم تقريبا، وتأهيل أراض زراعية بمساحة 200 دونم أخرى.
8- الحاجة إلى إنشاء حديقة عامة ومتنزه.

الأولويات والاحتياجات التطويرية للقرية

تعاني القرية من نقص كبير في البنية التحتية والخدماتية. ويبين الجدول رقم 16، الأولويات والاحتياجات التطويرية للقرية من وجهة نظر المجلس القروي.

جدول 16: الأولويات والاحتياجات التطويرية في قرية عزون عتمة

الرقم	القطاع	بحاجة ماسة	بحاجة	ليست أولوية	ملاحظات
احتياجات البنية التحتية					
1	شق، أو تعبيد طرق	*			^7 كم
2	إصلاح/ ترميم شبكة المياه الموجودة			*	
3	توسيع شبكة المياه القديمة لتغطية مناطق جديدة			*	
4	تركيب شبكة مياه جديدة	*			15 كم
5	ترميم/ إعادة تأهيل ينابيع أو آبار جوفية			*	
6	بناء خزان مياه			*	
7	تركيب شبكة صرف صحي			*	
8	تركيب شبكة كهرباء جديدة			*	
9	حاويات لجمع النفايات الصلبة			*	
10	سيارات لجمع النفايات الصلبة			*	
11	مكب صحي للنفايات الصلبة			*	
الاحتياجات الصحية					
1	بناء مراكز/ عيادات صحية جديدة	*			عيادة صحية
2	إعادة تأهيل/ ترميم مراكز/ عيادات صحية موجودة			*	
3	شراء تجهيزات طبية للمراكز أو العيادات الموجودة			*	
الاحتياجات التعليمية					
1	بناء مدارس جديدة			*	
2	إعادة تأهيل مدارس موجودة		*		مدرسة عزون - بيت أمين الثانوية المختلطة
3	تجهيزات تعليمية (مختبرات حاسوب)		*		
الاحتياجات الزراعية					
1	استصلاح أراض زراعية	*			150 دونم
2	إنشاء آبار جمع مياه			*	
3	بناء حظائر/ بركسات مواشي			*	
4	خدمات بيطرية		*		
5	أعلاف وتبن للماشية			*	
6	إنشاء بيوت بلاستيكية			*	
7	إعادة تأهيل بيوت بلاستيكية		*		50 بيت بلاستيكي
8	بذور فلحه	*			
9	نباتات ومواد زراعية	*			
احتياجات أخرى					
1	إنشاء قاعة متعددة الأغراض داخل مدرسة عزون عتمة / بيت أمين الثانوية	*			

^ 3 كم طرق داخلية، و7 كم طرق زراعية.

المصدر: مجلس قروي عزون عتمة، 2012

المراجع

- *الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (2009)، التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت، 2007. رام الله- فلسطين.*
- *مجلس قروي عزون عتمة، 2012.*
- *معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج) (2013)، وحدة نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد: تحليل استخدامات الأراضي لسنة 2012 – بدقة عالية نصف متر. بيت لحم- فلسطين.*
- *معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج) (2013)، قاعدة بيانات قسم أبحاث المياه والبيئة. بيت لحم، فلسطين*
- *معهد الأبحاث التطبيقية – القدس (أريج) (2013)، قاعدة بيانات وحدة نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد، بيت لحم - فلسطين.*
- *وزارة التربية والتعليم العالي (2012)، بيانات مديرية التربية والتعليم - محافظة قلقيلية، قاعدة بيانات المدارس (2011-2012). قلقيلية- فلسطين.*
- *وزارة الزراعة الفلسطينية (MOA) (2010)، بيانات مديرية زراعة محافظة قلقيلية (2009-2010). قلقيلية- فلسطين.*